الجار والمجرور وان يعود اما على الجار والمجرور لكن الاول
باعتبار ذاته والثاني باعتبار وصفه اي من حيث ان الذات
المسماة بالجار والمجرور موصوفة بكونها جارا او مجرورا وهذا
عندي اظهر وادق ويدل عليه ما يقول كثيرا الا ان الجار والمجرور
من حيث هو جار ومجرور واحترز به من حيث انه مسند اليه
المرور به في المعني فان ذلك هو الجمهور فقط وهو مونث
مثنى ومجموع ان عنه فاعل ومسولا فذم عليه فاسم
كان ضمير عايد على كل اوليك المشار به الي السمع والبصر
وعنه عن غير صاحب الكشاف اسمها ضمير عايد على المكلف
وفاعل مسوولا ضمير مثله وعنه صلته وانما لا احتمال ان
يكون التقديم احرجه عن كونه دا علا انضار للفاعل علي ضمير
السوال اي بفعل السوال عنه امر كلي اي حكم متعلق بكلي
مطبق على اضرابه اي منطبق موضوعه على جزييات فاسناد الانبات
اليه مجاز على المبهم المضموم مطلق في اسم الفاعل والمفعول
كان حرف المضارعة مضموما ومفتوحا لينطبق في اكثر فعله
اي فعل اسم الفاعل وهو اي فعله المبني للفاعل تقييد الكثر
بالكثر للاحتراز عن افعله فان ما قبل اخره مفتوح كيد حرج
في الهج فهو لهج قال في الصحاح الفج الرجل اي افلس
فهو مفلج بفتح الفا مثل احصن فهو محصن واسهب فهو
مسهب فهذه الثلاثة بالفتح جات نوادر انتهى وقد يقال
ان اسم الفاعل من هذه الثلاثة اسم مفعول من فعل
لم ينطق به في محصن ومن احصنت المراة زوجها فهو محصن
فهو عاشب قال في الصحاح تقول للعاشب ولا يقال

في

في ناصيه الا اعشب الارض اذا انبت العشب انتهى او ورس
فهو وارس قال في الصحاح الورس نبت اصفر يكون باليمن
يتخذ من الحمرة للوجه ومنه قولك اورس المكان واورس الرمث
اي اصفر ورقه بعد الادراك فصار عليه مثل الملا الصفر
فهو وارس اي ذو اورس ولا يقال مورس وهو من النوادر
والرمث بالكسر مرعي من مراعي الابل وهو من الحمض وايفع
الكلام فهو يافع في الصحاح ايفع الغلام اي ارتفع فهو يافع ولا
يقال موضع وهو من النوادر انتهى مثوية خبر عن قوله فان لفظ
بتاويله بالفاظ والجار والمجرور شرط لا شطر
والاول خارج عن الماهية والثاني داخل فيها فمن هنا جواب
شرط مقدر تقديره مهما يكن من شي فقد حان اذ قد عرفنا من
السالم ان نشرع فنجعل يجعل اي ذلك الشي والمراد مع التزيد
عليه ويفهم منه ان ضعف الشي مثله كما يقوله بعض الفقها
الا بمعنى ضعفه اي جعلت له ضعفا او اضعافا اي مثلا او مثلا
وكذلك اضعفته وضاعفته قليلا مثل لانه لا يسمع فيه صوت
مستغيث ظاهر هذا التعليل يقتضي تشبيه حال الناس فيه
بالصم واستعير لهذه الحالة اسم الصمم واسند اليهم ثم اسند
الي الشهر الذي هو ظرفه على سبيل التجوز في الاسناد مبالغة
فلا يكون التسمية لذلك بمعنى البشر الذي هو بصدد اتيانها
ويحتمل ان يكون تلك التسمية لشدة الشهر وقوته حتى
كان لا يحصل منه احتياج ولا تخلل فيكون من معنى المفرد انيابه
ولو اخر قوله لانه من الاشهر الحرم عن قوله كصلاح لكان اظهر
ولا يسمع فيه حركة قتال حيل الحركة من المسموعات وهي من

Copyright © King Saud University